Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأخلاق، وما أكثرها فى دنيا الناس، بل إن مشروع هذا الدعى من أضل البدع وأشنعها، والتى جاء الوعيد الشديد لفاعليها فى هذا الحديث النبوى المتفق عليه عند الشيخين الجليلين الورعين: البخارى ومسلم (رضى الله عنهما).

* مثال ثالث:

معروف عند علماء الحديث أن البخارى (رضى الله عنه) كان يحفظ ستمائة ألف حديث. وأنه لم يدون منها فى «صحيحه» سوى أربعة آلاف حديث غير المكرر.

ومعروف أن البخارى لم يكن يكتب فى اليوم الواحد غير حديثين، وأن الزمن الذى استغرقه فى تدوين الأربعة آلاف حديث بلغ ست عشرة سنة كاملة، لأنه كان يتثبت بكل دقة فيما يكتب، واكتفاؤه بهذا القدر الضئيل (أربعة آلاف حديث) بالنسبة لما كان يحفظ يرجع إلى سببين:

الأول : شدة التحرى فى تدوين الحديث

الثانى: عدم الإطالة التى تحتاج إلى وقت غير متاح. هذا هو الحق المشهود به عند العلماء، أما صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية، فيفسر سلوك البخارى الذى قدمناه بقوله:

«لم يكن يصح فى نظر البخارى إلا حديث واحد من بين مائتين وخمسين حديثا. وتلك ظاهرة خطيرة كانت تحتم على كل منصف عدم كتابة الحديث على الإطلاق» !

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾. [الكهف : ٥]

* * *